

الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا الساخنة عن الله ولذلك استثناء
 في الحديث فقال الا ذكر الله وما والاها او عالما او متعلما **فبين**
 عليه السلام ان هذا ليس من الدنيا **وقوله** لا تسبوا الدنيا اي التي
 توصلكم الي طاعة الله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فتحت مطية
 المؤمن ضد حها من حيث كونه مطية لا من حيث ايقاد اراغترار و
 جود اوزار **واذ قد** علمت هذا فقد علمت ان اسقاط التذبير ليس ^{في} نهي
 هو الخروج عن الاسباب حتى يعود الانسان ضربة ويكون كالميت الذي
 يجعل حكمة الله في اثبات الاسباب وارتباط الوسائط **وقد جاء**
 عن عبيد بن جراح انه سئل عن قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين قال اخوك اعبد منك اي اخوك وان كان في سوقه اعبد
 منك لانه هو الذي اعانك على الطاعة وفرحك لها **وكيف** يمكن
 ان ينكر الدخول في الاسباب بعد ان حياء قوله سبحانه واحل الله البيع
 وحرم الربا **وقوله** سبحانه واشهدوا اني اعبدكم وقوله عليه السلام
 احل ما اكل المومن كسب يمينه وان ذاب ذبي الله كان ياكل من كسب
 يمينه **وقال** عليه السلام افضل الكسب عمل الصانع بيده اذا
^{صح} **وقال** صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهراء
 يوم القيمة فكيف يمكن احدا بعد هذا ان يذم الاسباب لكن المذموم
 منها ما شغل عن الله وصدق عن معاملته ولو تركت الاسباب وغفلت عن
 الله بالتجر يد كنت مذموما ايضا **وليس** الافات داخل على المتسبين
 محب بل قد تدخل على المتجردين كما تدخل على المتسبين لاعام اليوم
 من امر الله الامن رحم بل قد يكون دخولها على المتجردين اشد اذا افات

وقوله

الداخلة

الداخلة على المتسبين دخول في الدنيا مع عدم الدعوي منهم ظاهرهم
 كما طهم مع اعترافهم بالتقصير ومرفقهم بفضل المتفرعين لطاعة الله
 عليهم **وافات** المتجردين بها كانت محبة او كبرا او رياء او تضعا او
 ترسبا للخلق بطاعة الله استجلاء بما لا يريدهم وقد تكون اعتمادا او
 ستادا الي الخلق **واما** ذلك ذمه للناس اذا لم يكرموا وعنده
 عليهم اذا لم يخدموه فالمتفحص في الاسباب مع الغفلة احسن حال
 من هذا احسن الله منا النيات وطهم نفوسنا من الافات بفضله وكرمه
نصل لعلمك تفهم من هذا الكلام ان التجرد والتسبب في رتبة واحدة
 وليس الامر كذلك ولن يجعل الله من تفرغ لعبادته وشغلا او قاته به
 كالمواظبة في الاسباب ولو كان فيها منقبا فالمستسبب المتجردين اذا التوي
 منها ما من حيث المرفة بالله فالمتجردين افضل وما هو فيه اجمل
ولذلك قال بعض العارفين مثل المتسبب والمتجردين كعبدين الملك
 قال لا حرهما اجمل وكل من كسب يدك وقال لا اخر الزم انت حقيقي
 وخدمتي وانا اقوم لك بما تريد فخذ اقدمة عند السيد اجل وضعه
 بذلك على الصانع يد ادل ثمرانه قل ما سلم من الخانات او تصفوا
 لك الطاعات مع الدخول في الاسباب لاستنزاهما معاشره الاضداد
 ومخالطة اهل الغفلة والعباد **اشهد** ما يعينك على الطاعات
 روية الطبعين واشهد ما يدغل في الذنب روية المذنبين **كما قال**
 عليه السلام المروءة على دين خلية وليظن احدكم من مجالل **وقال**
التاجر عن الرء لا تسال وسل عن قريبه **ك** فكر قرون بالمقارن يقتدي
 والنفس من شانها التشبه والمحاكاة والترنن بصفات من قارنوا لفضا

يدخل بيان

هات